محاضرة 8: نماذج الاتصال:

توجد العديد من التصنيفات لنماذج الاتصال التي يتم اعتمادها من طرف روَاد التخصص، لكن أشهرها:

1- النموذج الخطي: أحادي الاتجاه Linear model وهو يسير في خط مستقيم يقوم فيه المرسل بإرسال رسالة إلى المتلقي.

2- النموذج التبادلي: ثنائي الاتجاه interactive dual model وفيه يقوم كل من الطرفين بإرسال واستقبال الرسائل في نفس الوقت.

3- نموذج الاتصال التفاعلي interactive model: يشمل كافة عناصر الاتصال الفاعلة كبيئة الاتصال ورجع الصدى وما جاء بعده من سلوك وتصرفات.

أهم النماذج الخطية (أحادية الاتجاه).

نموذج أرسطو: كان الاتصال يعرف لدى الاغريق بالبلاغة وهو الاتصال الشفهي الذي كان سائدا في المدن اليونانية القديمة، ويعرَف ارسطو البلاغة في كتابه (فن البلاغة): هي البحث عن جميع وسائل الإعلام المتاحة، لكن نموذج أرسطو كان يفتقد لعناصر لم تكن موجودة آنذاك.

.الخطيب الخط المستمع.

نموذج ابن خلدون: يشبه النموذج السابق غير أن ابن خلدون يرى أنَه لابدَ من مناقشة الرسالة من طر ف المستقبل للتأكد من صحتها وأمانة مرسلها وصدقه.

مرسل رسا مستقبل.

نموذج روس:

مرسل ← رسالة ← وسيلة ← متلقي ← رجع الصدى.

نموذج هارولد لاسويل: هو عالم سياسة أمريكي وضع نموذجه في 1948 على الشكل التالي:

من؟ (المرسل) ← ماذا يقول؟ (الرسالة) ← كيف؟ (القناة) ← لمن؟ (المتلقي)

← بأيَ أثر؟ (التأثير).

دراسة البات ← تحليل المحتو ← تحليل ← تحليل المستمعين

← تحليل الأثر.

نموذج برادوك:

تحت أيَة ظروف ← من أجل أيَة أغراض ← بأي تأثير

نموذج جورج جربنر:

شخص ما ← يدرك حدث ← يستجيب له في حالة ما ← عبر وسائل معينة

← يصيغ مادة متاحة بشكل ما وسياق ← ينتقل محتوى ما له نتائج.

نموذج دافيد بيرلو: 1960 حسب هذا النموذج المعاني موجودة في الناس وليس في الكلمات أي أنَ تفسير الرسالة يرتكز على المرسل والمستقبل وما تعنيه الكلمات لهما أكثر من اعتمادها على عناصر الرسالة نفسها.

المرسل ← الرسالة ← المستقبل

وهناك تقسيم آخر لنماذج الاتصال حسب التخصصات وهو كالآتي:

- النموذج الهندسي (التقني): أو النموذج الميكانيكي ويهتم بكيفية إرسال الإشارات من المرسل نحو المتلقي (في اتجاه واحد) ويشير للمشاكل التي قد تصاحب عملية الإرسال للإشارات أو ما يعرف ب (المنظومة الهندسية) ل"شانون" و" ويفر".

أ - نموذج "شانون" و"ويفر" 1949 : ويعرف أيضا بالنظرية الرياضية للاتصال، حسب هذا النموذج مصدر المعلومات ينقل رسالة مسنَنة بلغة وقواعد ذات معايير قياسية أو سماعية يتفق عليها المرسل والمرسل غليه عبر قناة لغوية أو شبه لغوية أو غير لغوية (جهاز إرسال يحمل إشارة او رموز)، يقوم المرسل إليه بفك شفرتها ليفهم رموزها عن طريق تأويلها واستظهار قواعدها، وكل تشويش في المعاني أو تشويش تقني يؤدي لتحريف المعنى وعدم فهم المتلقي جهاز الاستقبال (الهدف).

مصدر المعلومات ← جهاز الإرسال ← التشويش ← جهاز استقبال الهدف

- النموذج الألسني (اللغوي): يركز على مضمون الاتصال أي الرسالة وكيفية صياغتها والمعاني التي تحملها ومن رواد هذا النموذج : بلوم فيلد Fild - دو سوسور De Saussure - جاكوبسونJakobson

أ- نموذج دو سوسير: بالنسبة لدو سوسير فإن التواصل هو حدث اجتماعي يفرض وجود شخصين اثنين على الأقل لسريان تيار الكلام، نقطة الانطلاق هي دماغ المتكلم (أ) حيث توجد ظواهر الشعور (التصورات concept) وهي مترابطة مع تمثلات الأدلة اللسانية أو الصور الإصغائيةimages acoustiques التي تعبر عن التصورات، يقوم الدماغ بنقل شحنة مترابطة بالصور الإصغائية إلى أعضاء النطق phonation تنطلق إثرها موجات صوتية من مخ الشخص (أ) إلى أذن الشخص (ب) ثم تمتد دورة الكلام في الشخص (ب) منطلقة من الأذن ومنتهية إلى الدماغ (حيث الترابط بين الصورة الإصغائية والتصور). وإذا تحدث (ب) بدوره فإنه يتبع نفس الخطوات ابتداء من دماغ (ب) إلى دماغ (أ).

وهذه الدورة تحتوي أجزاء فيزيائية (التموجات الصوتية المرتبطة بالجانب العضوي المتعلق بالتصويت والاستماع) وأجزاء نفسية (الصور اللفظية والتصورات)

- النموذج النفسي الاجتماعي: يدرس الاتصال في خضم الميكانيزمات النفسية (المرسل / المتلقي) وكذا البنية الاجتماعية والثقافية التي تصاحب عملية الاتصال والتي تختلف من موقف اتصالي لآخر ومن ومجتمع لآخر.

ا- نموذج Riley End Riley وفي هذا النموذج المرسل هو المعتمد والمرسل إليهم هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية مثل (العائلات – الجماعات الصغيرة) وهم يتأثرون ويفكرون ويحكمون ويرون الأشياء بمنظار الجماعة التي ينتمون إليها.